دور الجامعة في تنمية قدرات الطلاب الموهوبين "دراسة حالة بجامعة طنطا"

اعداد
الشيماء مصطفي عبد العزيز المنسي

أ.د محمد ياسر شبل الخواجه
أستاذ علم الإجتماع ، كلية الآداب - جامعة طنطا

د. ماريان عزمى
استاذ مساعد علم الإجتماع ، كلية الآداب - جامعة طنطا

المستخلص:
هدفت الدراسة للتعرف علي دور الجامعة في تنمية و تطوير قدرات الطلاب الموهوبين. و تنتمي هذه الدراسة " للدراسات الوصفية التحليلية" حيث تقوم برصد دور الجامعة في تنمية قدرات الطلاب الموهوبين ؛ بذلك من خلال استخدام أداة دليل المقابلة لدراسة عينة من طلاب الجامعة الموهوبين بجامعة طنطا بكليات الآداب و الزراعة و الهندسة باستخدام استمارة دليل المقابلة و دراسة الحالة ، وعلي بعض المسئولين عن رعاية الموهوبين باستخدام دليل المقابلة.
أظهرت الدراسة أن الجامعة باعتبارها مؤسسة تعليمية اجتماعية ليست مقتصره علي تقديم المادة العلمية فقط بل تعمل علي استكمال دور الأسرة وترك بصمة اجتماعية لدي الطالب فعملت علي التأثير بشكل إيجابي علي الطلاب الموهوبين سواء علي شخصيتهم أو موهبتهم فأدي ذلك إلي زيادة الثقة بأنفسهم و التمسك بحلمهم.

حيث أثبت الدراسة أن المسئولين (رعاية الشباب) أدركوا أهمية اكتشاف الموهبة و العمل علي تنميتها لملاحظة مدي تأثير الموهبة علي الطالب الذي يملك هذه الموهبة بالإيجاب علي شخصيتهم وعلي دراستهم حيث قاموا بحصر الموهوبين و كانت من احدي الطرق المستخدمة في حصر الموهوبين توزيع استمارة علي الطلاب لكي يذكروا نوع الموهبة التي يمتلكونها و بعدها يتم وضع خطه لكيفية التعامل مع هذه المواهب.

تبين الدراسة إن الرعاية المقدمة من الكلية لرعاية الموهوبين هي تقديم الدعم المادي و المعنوي و إقامة الأنشطة لممارسة موهبتهم فالدعم المادي يتمثل في الميزانية المخصصة لهم بتوفير الأدوات و الامكانيات اللازمة في عرض موهبتهم وايضاً تقديم المكافآت والجوائز للموهوب، و الدعم المعنوي في التشجيع والتوجيه.

كما أوضحت الدراسة تبين الدراسة أن الأدوار التي تقوم بها الكلية في اكتشاف المواهب فتمثلت في إرسال إخطار إلي إداره الجامعة بالمواهب المختلفة و يتم عمل مسابقات بين الكليات داخل الجامعة و نجد ان هناك تعاون بين الإدارة العامة مع وزارة الشباب و الرياضة مباشرا. كما أن هناك الدعم المادي في حدود الميزانية تقدم للموهوبين . بالإضافة إلي الأنشطة التي تقام من قبل الجامعة لكي يتطلعوا على كل ما هو جديد في طرق اكتشاف الموهبة و رعايتهم فيتم إقامة مسابقات بين الكليات داخل الجامعة و كذلك تقديم الدعم المادي.

الكلمات الافتتاحية: (تنمية القدرات ، الموهوبين ، الجامعة)

*** تمهيد :**

يعتبر الاستثمار في رأس المال البشري في مقدمة القضايا التي تعني بها المجتمعات علي اختلاف أنظمتها ومستويات نموها حيث ثبت أن العنصر البشري ليس فقط هو احد عناصر الإنتاج ومحددات الإنتاجية بل هو المؤثر الرئيسي في جميع مكونات التنمية، حيث ينظر إلي أنه كلما زاد من الطاقة الإنتاجية للعنصر البشري كالمعارف والمهارات المكتسبة من خلال التعليم والتكوين والخبرة، والذي يتراكم بالاستثمار في التعليم والبحوث بهدف زيادة كفاءة الموارد في المستقبل ويتمثل هذا الاستثمار من خلال التركيز علي طلاب الجامعة وبالأخص الطلاب الذين يملكون موهبة من خلال منظومة المؤسسة التعليمية بوجه عام والجامعة بوجه خاص .

فتختص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها ومعاهدها في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا ، متوفية في ذلك المساهمة في رقي الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية وتزويد البلاد بالمتخصصين والفنين والخبراء في مختلف المجالات وتعمل علي صنع مستقبل الوطن وخدمة الإنسانية ؛ حيث يُعد التعليم الجامعي ثروة لا تقدر بثمن؛ فهو يحرك عملية التنمية وتنمية أهم ثروات المجتمع وأغلاها وهي الثروة البشرية .

أولاً : مشكلة الدراسة وأهدافها :

١- مشكلة الدراسة :

إنطلاقاً من أهمية الاهتمام بالثروة البشرية وبالأخص الطلاب الموهوبين ، والاهتمام بالعقول المميزة ، وكيفية الإرتقاء بطرق تفكيرها ورعايتها ، حيث تعد الاهتمام بالثروة البشرية (الطلاب الموهوبين) عنصر هام في مجال التنمية البشرية فتعني هذه التنمية بتنمية قدرات البشر والعمل علي تحقيق طموحاتهم فهذا يجعلها تلتزم بإمكانات وطموحات المجتمع الذي يعيش فيه وهنا نختص (الجامعة).

فتنبثق مشكلة الدراسة من المقارنة بين جانبي موضوع البحث، وهما المؤسسة الاجتماعية (الجامعة) من ناحية باعتبارها أرفع المؤسسات التعليمية التي يناط بها توفيرأسمي وافضل البيئات التي يحتاج إليها عمليات التنمية، ودورها في الاهتمام بالطلاب الموهوبين وتنمية الموهبة لديهم .

حيث تعتبر البرامج المُقدمة للطلبة الموهوبين من البرامج المعقدة نظرا لكونها ، موجهة إلى فئة من الطلبة تمتاز بقدرات عقلية عالية وقوة الملاحظة والرغبة في كسب العلم والقدرة على التفكير والربط المنطقي للإحداث ، ومن الاهتمامات التعليمية الكبيرة والتي لابد من التركيز عليها في بناء تلك البرامج هي نوعية التفكير ، حيث إن الهدف الأسمى من التعليم هو تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة ، فيكتسبوا من خلالها المعارف ومهارات التفكير الناقد والابتكاري، وقد تحول الاهتمام من برامج التعليم التي تعتمد على أسلوب الحفظ والتلقين إلى التعليم الابتكاري الذي يهدف أساسا إلى تنمية مهارات التفكير الإبتكاري ، وما يمكن أن يتولد عن تلك المهارات من أفكار أصيلة وحلول جديدة للمشكلات اليومية للأفراد والمجتمع ، فيصبح قادرا على اتخاذ القرارات وإيجاد طرق متنوعة لحل المشكلات ، والتي تساعده في فهم الظواهر الطبيعية. واتجة التعليم الجامعي إلي الاهتمام بصقل المواهب وإعداد وتدريب الفنيين الضروريين للتطور التكنولوجي ، وارتبط التعليم الجامعي بالقوي العاملة الضرورية لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتغيرت أهداف ووظائف التعليم الجامعي أيضاً لتواكب مطالب العصر وأصبحت التربية مظهراً من مظاهر الحياة يصاحبها ويطورها في مستقبلها ويتطور معها .

وإنطلاقا من هذا الإطار تنبثق مشكلة الدراسة من مفارقة بين جانبي موضوع البحث وهما ما نقوم به الجامعة من دور هام في المعرفة من ناحية وتنمية قدرات الطلاب الموهوبين والمبدعين من ناحية أخري، خاصة في ظل التوسع الهائل في إنشاء الجامعات الحكومية والأهلية والخاصة والأجنبية في مصر في الآونة الأخيرة.

٢- أهداف الدراسة وتساؤلاتها :

أ- أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الراهنة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي وهو"(ما هو دور الجامعة في تنمية وتطوير قدرات الطلاب الموهوبين؟)"،ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي :

ب- تساؤلات الدراسة :

١. ما مفهوم الجامعة باعتبارها مؤسسة تعليمية اجتماعية؟
٢. ما أهمية الجامعات وأدوارها في تنمية الثروة البشرية في المجتمع ؟
٣. ما مدى إدراك العاملين في هذه المؤسسة لأهمية الموهبة وكيفية التعامل مع الطلاب الموهوبين؟
٤. ما الأساليب التي تتبعها الإدارة العليا في الجامعة لتقديم الرعايه للطالب الموهوب لتنمية الموهبة لديه ؟
٥. ما المعوقات التي تواجه الجامعة في تحقيق الرعاية الكاملة للطلاب الموهوبين ؟
٦. ما التصور المقترح لتفعيل دورالجامعة لتنمية الطلاب الموهوبين مستقبلاً ؟

ثانياً : أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية :

تأتي أهمية هذه الدراسة للتعرف على درجة ممارسة المهام المعتمدة من قبل وزارة التعليم العالي في اكتشاف ورعاية الموهوبين بالجامعات المصرية والمتمثلة في وضع الخطط المتعلقة برعاية الموهوبين ومتابعة تنفيذها ، ووضع التشريعات المنظمة لتطبيق أساليب رعاية الموهوبين، و تأهيل وتدريب الكوادر البشرية ، و التوسع في إنشاء المراكز والأقسام لخدمة الطلبة الموهوبين ،وإنشاء قاعدة معلومات عن الموهوبين ،و الاستفادة من الخبرات والإمكانيات في مجال رعاية الموهوبين .
ويتمثل ذلك في أهميتين:

أ - أهمية نظرية :

تقوم على محاولة التعرف علي أهم أساليب المؤسسات الاجتماعية التي تساعد في تنمية نوع جديد من الموهوبين فى المجتمع المصرى و بالأخص التعرف على دور الجامعة التى تساعد الطالب و من ثم المجتمع الجيد وللجامعة دور كبير وهام في رعاية الطلاب الموهوبين ، فهي تقوم بعملية صناعة لأجيال المستقبل وإن استثمار هذا النوع من الصناعة هو أفضل أنواع الاستثمار وأكثرها فائدة لأن المؤسسات التعليمية تعمل على تغذية المجتمع بقيادة مستقبلية في كافة المجالات.
وهذا ما يدل أهمية ما يمكن للجامعات إن تفعله في تطوير المجتمع على مختلف الصعيد وما يمكن إن تفعله للبيئة التي تكون فيها ، فضلا عن قدرتها على التنافس الذي يمكن أن تحدثه إضافة إلى إمكانية قيادتها للتغيير الاجتماعي والتنوع ، فإذا فقدت الجامعة هذه القدرة فسوف تحمل بذور دمارها .
ويتحقق ذلك من خلال استعراض الدراسات السابقة التى تناولت هذا الموضوع سواء بشكل مباشر أو غير مباشر،وتوضيح أهم النظريات التي اهتمت بهذا الموضوع.

ب - أهمية تطبيقية :

تتعلق بإلقاء الضوء على أهم الوسائل التى يختص بها القادة من نواحي متعددة داخل الجامعة قد تتمثل من الناحية العقلية والبيئية التي يمرها بها أعضاءها بداخلها ؛ وعلي هؤلاء القاده بعد اكتشاف قدرات

هؤلاء الموهوبين و تقديم كل الدعم والتحفيز و كل الوسائل التي تساعد في استغلال موهبتهم هذة فى تقدم هذة المنظمة إلي الأمام والتعرف علي واقع هؤلاء الطلاب وحجمهم داخل الجامعة.
ويتحقق ذلك من خلال تطبيق دراسة الحاله علي العينة مع دليل المقابلة.

كل هذا بهدف الوصول إلي نتائج يمكن الاستناد إليها في صياغة مقترحات وتوصيات تسهم في حل مشكلة الدراسة .

ثالثاً : مفاهيم الدراسة:

عند صياغة مشكلة البحث يجب على الباحث أن يحدد بوضوح معنى كل مفهوم من المفهومات العلمية التي استخدمها في البحث، و التي يرى أنها لا تحمل معنى واحد متفقا عليه بالنسبة لجميع المتخصصين ولابد أن يقدم الباحث نوعين من التعريفات لكل مفهوم من المفهومات التي يستخدمها في بحثه التعريف المجرد و التعريف الإجرائي و يطلق على تعريف المفهوم باستخدام مفهومات أخرى أكثر بساطة أو أكثر قربا من الأشياء الملاحظ تسمية التعريف المجرد، و هذا التعريف هو همزة وصل بين البحث و النظرية الاجتماعية، أما التعريف الإجرائي فهو الذي يحدد المفهوم باستخدام ما يتبع في ملاحظته أو قياسه أو تسجيله، و يطلق على المؤشرات المحسوسة التي نلاحظها، وهذا التعريف هو الذي سيحدد نوع المادة التي سيجمعها الباحث عن طريق الملاحظات المباشرة وغير المباشرة و مصادر هذه المادة وكيفية جمعها .
إذا أردنا أن نعرف المفاهيم نستطيع أن نقول عنها إنها الصورة الذهنية الإدراكية المتشكلة بواسطة الملاحظة المباشرة لأكثر من مؤشر واحد من واقع ميدان البحث، بتعبير آخر : يعني المفهوم رموزا مجردة تعكس مضمون فكرة أو سلوك أو موقف أفراد مجتمع البحث بواسطة لغتهم .
ولهذا سوف تقوم الباحثة باستعراض أهم التعاريف التي قُدمت للمفاهيم الأساسية التي تقوم عليها الدراسة الراهنة حتي يمكن الوصول إلي التعريف الإجرائي لكل مفهوم.
فتنطوى هذه الدراسه على المفاهيم الآتية:- الجامعة ، التنمية ، الموهوبون

١- الجامعة:- University

جاء مصطلح الجامعة في المعجم الوجيز بأنها "مجموعة معاهد علمية تسمي الكليات ، تدرس فيها الآداب والفنون والعلوم"[١].
ويُعرفها الباحث أفنر بن عاموس بأنها " مؤسسة للتعليم العالي تختص- بالإضافة إلي التدريس- بنشاط بحثي،ومؤهلة لمنح ألقاب أكاديمية"[٢]
وتعرف " علي أنها احد المؤسسات أو التنظميات الاجتماعية التي تسهم في عملية تنمية المجتمع بصفة عامة ولها وظائف متعددة وهي العملية التعليمية وزيادة المعرفة واجراء البحوث العلمية المتنوعة للمساهمة في حل مشكلات المجتمع الذي توجد فيه".[٣]
وهناك من يعرف الجامعة بأنها" مؤسسة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالجو الإجتماعي المحيط بها فهي من صنع المجتمع من ناحية ، ومن ناحية أخري عي أداؤه في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية ولكل جامعة رسالتها التي تتولي تحقيقها".[٤]

التعريف الإجرائي :

١ مجمع اللغه العربيه،المعجم الوجيز،وزارة التربية والتعليم،مصر،٢٠٠٤،ص١١٦
٢مهند مصطفي،المؤسسة الأكاديمية الاسرائيلية "المعرفة ،السياسة والاقتصاد"،دار المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية ،فلسطين،٢٠١٤،ص١٢
٣ عبد الله محمد عبد الرحمن،دراسات في علم الاجتماع،بيروت،دار النهضة العربية،٢٠٠٠،ص٢٥
٤رمزي احمد عبد الحي،التعليم العالي والتنمية"وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة"،دار الوفاء ،الاسكندرية،٢٠٠٦،ص٥٩

الجامعة هي مؤسسة اجتماعية تعليمية تتكون من مجموعة معاهد وكليات تمارس وظائف متعددة، من التدريس إلي البحث العلمي وصولا إلي إعداد الطلاب علمياً وعملياً في مختلف التخصصات وتزيدهم بالمعارف والمهارات اللازمة التي تتوافق والشروط التي تتطلبها البيئة المحيطة بها وتزويدهم.

٢- التنمية:- Development

عُرفت في قاموس الشامل بأنها" عملية تطوير أوتنمية كفاءة الفرد الإدارية". كما جاء داخل هذا القاموس إن التنمية الإجتماعية تعرف بأنها"جهود تبذل وفق خطة لإحداث تغيرات وظيفية وبنائية يتطلبها نمو المجتمع وذلك بزيادة قدرات الأفراد على استغلال الطاقات المتاحة إلى أقصى حد ممكن لتحقيق أقصى رفاهية لهم بأسرع من معدل النمو الطبيعى"،"عملية تغير اجتماعى فى البناء الاجتماعى من خلال التطور الطبيعى والتحول التدريجى" .[١]

وينظر بعض المفكرين الإجتماعيين إليها علي أنها" عملية اجتماعية وحركة اجتماعية تهدف إلي إيجاد تغير نمائي مرسوم في المجتمع المراد تنميته ويتضح ذلك في بعض المؤشرات مثل معدلات التعليم،الرعاية الصحية، الخدمات الترويحية ؛هي"التحريك العلمي المخطط لمجموعة العمليات الاجتماعية والاقتصادية،من خلال أيديولوجية معينة،لتحقيق التغير المستهدف،من اجل الإنتقال من حالة غير مرغوبة فيها إلي حالة مرغوب الوصول إليها"، ويعرفها بالدوين بأنها "العملية الاجتماعية والاقتصادية التي تقضي علي التخلف بكل مؤشراته وأسبابه كماً ونوعاً،والتي لا يمكن ان تتم إلا بإطار نمط إنتاجي اجتماعي معين"[٢] .

وتُعرف أيضاً بأنها "عملية حضارية متكاملة تهدف بدفع كفاءة القوي المنتجة بما ينمي الثروة القومية حيث تحمل معني النقل نحو الإثمار ، والتحسين ،كما تحمله في بحث المستهلك من أجل الإنماء الشخصي.كما تعني بتوفير الخدمات الأساسية للأفراد المنتجين لتوفير لهم الشروط الموضوعية للوصول إلي مستوي التطور التكنولوجي المطلوب".[٣]

التعريف الاجرائي:

التنمية هي عملية تغيير مقصودة للانتقال بالمجتمع من حالة غير مرغوبة فيها إلي حالة مرغوب فيها ، وهي عملية تطور شامل أو جزئي مستمر وتتخذ أشكالاً مختلفة تهدف إلى الرقي بالوضع الإنساني إلى الرفاهية والإستقرار والتطور بما يتوافق مع احتياجاته وإمكانياته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، وتعتبر وسيلة الإنسان وغايته.

٣- الموهوبون :-

لقد جاء فى المعجم الوسيط معنى مصطلح الموهبة(Giftedness) بأنه مشتق من فعل وهب له الشئ وذكر فيه الموهبة على أنه"غدير ماء صغير"،الاستعداد الفطرى لدى المرء للبراعة فى فن أو نحوه"،" العطية".[٤]

فجاء تعريف مكتب التربية الأمريكي: يعرف الموهوب بأنه" الفرد الذي يظهر قدرتة على الأداء المرتفع مقارنة بأفراد الفئة العمرية التي ينتمي إليها، وذلك في واحد أو أكثر من المجالات الآتية :القدرة العقلية العامة، والاستعداد الأكاديمي الخاص، والقدرة الإبداعية (التفكير المنتج)، والقدرة القيادية، والقدرة في الفنون الأدائية _ البصرية"[٥].

---

١ مصلح الصالح،الشامل قاموس مصطلحات العلوم الإجتماعية،دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع،الرياض،١٩٩٩ص١٥٩،٤٩٩

٢ نبيل عبد الهادي،مقدمة في علم الاجتماع التربوي،دار اليازوري العلمية،الأردن-عمان،٢٠٠٩،ص١٧٣،١٧٧

٣ طوني بينيت وآخرون ، مفاتيح اصطلاحية جديدة:معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع ، ت:سعيد الغانمي، المنظمة العربية للترجمة،لبنان،٢٠١٠،ص٢١٨

٤ مجمع اللغه العربيه،المعجم الوسيط،،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،ط ٤،٢٠٠٤،ص١٠٥٩

٥ محمد حامد محمد،مشاكل الطلاب الموهوبين في المدرسة وكيفية علاجها، دار المحرر الأدبي، ٢٠١٧ ،ص٨

ولقد ذكر نموذج "جانية" الموهبة بأنها امتلاك القدرات الطبيعية أو قدراتهم علي مستويات يتجاوز بكثير ما كان متوقعاً بالنسبة لعمر واحد في أي مجال من قدرة الإنسان وتشمل هذة القدرات الطبيعية العديد من المجالات علي سبيل المثال الفكرية والإبداعية[١]

كما يُعرف الموهوبون"هم أولئك الطلبة البارزون الذين يتمتعون بذكاء عالٍ ومواهب مرتفعة، ويمتازون عن أقرانهم بمستوي أداء مرتفع يصلون إليه في المجالات المختلفة للحياة .ويرتبط هذا المستوي بالذكاء العام لهم ومستوي التحصيل الدراسي أيضاً."[٢]

التعريف الإجرائى:-

الطلاب الموهوبون بأنهم الطلاب اللذين يوجد لديهم استعداد وقدرات غير عادية (استثنائية) أو أداء متميز عن باقي زملائهم في مجال أو اكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلي رعاية تعليمية خاصة تختلف عن برامج الدراسة العادية، ويتم التعرف عليهم بموجب أساليب علمية محددة.

رابعاً:نظريات الدراسة:

١- نظرية رأس المال البشري والثقافى:

يُعد رأس المال البشري هو المعرفة والمهارات والقدرات التي يمتلكها الإنسان ؛ فالنفقات التي توجه في بعض المجالات مثل التدريب والتعليم تُعد استثماراً في رأس المال البشري الذي يسهم في ازدياد الإنتاجية والمكاسب[٣].

لذلك ظهرت نظرية رأس المال البشري Human capital theory في أعمال الاقتصادي الأمريكي (شولتز) Schults كأول مرة في 1961 ، حيث اعتبر أن " كفاءات ومعرفة الفرد شكل من أشكال الرأسمالي الذي يمكن الاستثمار فيه" ، ولقد تطورت هذة الفكرة فيما بعد بشكل واسع من قبل الاقتصادي الأمريكي Gary Becker (١٩٧٥) [٤]. حيث ركزت علي تحليل العلاقة بين التعليم والنظام التربوي والنظم الاجتماعية الأخري ، حيث فتحت المجال أمام علماء الاجتماع والاقتصاد أو النفس وغيرهم وتطوير أفكارهم وخاصة عندما ناقشت مخرجات التعليم ومدخلاته واعتبار التعليم نوع من الاستثمار الاقتصادى أو اعتباره جوهر عملية التنمية سواء في المجتمعات المتقدمة أو الدول النامية.[٥]

ولقد صاغ "شولتز وبيكر في أوائل الستينات" النهج التقليدي لهذة النظرية بأن المعرفة والمهارات يركز تعريفها علي الانتباه علي مساهمة التعليم والتدريب في تكوين رأس المال البشري للشخص؛ حيث يعُد التعليم في نظر هذة النظرية علي أنه أساس رأس المال البشري الذي يستحوذ علي رأس المال، والدخل كنتيجة رئيسية لامتلاك واحدة . ولقد عبر باحث آخر عن رأيه على النحو التالي: "تشكل الكليات

١ Janet Farrall, Grad, Raising your Gifted and Talented Child; the Joys and the Challenges,Gifted and Talented Children's Association of South Australia,2007.pp3

٢زكريا الشربيني،يسرية صادق،أطفال عند القمة"الموهبة والتفوق العقلي والإبداع"،دار الفكر العربي،القاهرة،٢٠٠٢،ص٢٥

٣انابيل موني،بيتسي إيفانز،ت:آسيا دسوقي،العولمة "المفاهيم الأساسية"،دار النشر الشبكة العربية للأبحاث والنشر،بيروت،٢٠٠٩ ،ص١٦٦

٤ مصطفي يوسف كافي،اقتصاديات البيئة والعولمة،دار مؤسسة رسلان،سوريا،٢٠١٣،ص٢٥٣

٥ عبد الله محمد عبد الرحمن،علم الإجتماع"النشأة والتطور"،دار المعرفة الجامعية،اسكندرية،١٩٩٩،ص٣٢٧

والجامعات وظيفتين أساسيتين في اقتصاد المعرفة: إنتاج رأس المال البشري وخلق معرفة جديدة". وعلى نفس المنوال .[١]

فتعد هذة النظرية من النظريات التي تهتم بدراسة العلاقات والمواقف والقيم الابجابية المتمثلة في التعاون والتضامن والثقة فيما بين الأفراد، كما يشتمل علي المؤسسات والمنظمات التي تحكم التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والتي قد تساهم في تحقيق التطور الاجتماعي والاقتصادي.

بالإضافة إلي إنه يركز اهتمامه علي التعليم والمهارات والتدريب وكافة الأنشطة الأخري التي تؤهل الفرد لكي يكون علي درجة عالية من الكفاءة والخبرة فإن التركيز علي الجانب الاجتماعي والمتمثل في العلاقات الاجتماعية وامتلاك الفرد لمجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية ربما تشكل أيضا أكثر أهمية للفرد لما لها من تأثير علي حياة هذا الفرد ومدي قدرته علي تحقيق أهدافة وطموحاته داخل المجتمع.[٢]

وانطلاقاً من دور العامل الثقافي الواضح في تنمية رأس المال البشري والتنمية الاقتصادية ،لقد أصبح من الضروري دمج البُعد الثقافي والاجتماعي للتنمية مع البُعد الاقتصادي في عملية التنمية الشاملة .وهذا ما يتطلب ضرورة قيام المؤسسات التعليمية بدورها في هذا المجال حيث تكتسب عناصر رأس المال الثقافي، فهنا تأتي نظرية رأس المال الثقافي للعالم الفرنسي بيير بورديو حيث ذكرأن النظام التعليمي وسيلة للمحافظة علي التركيبة الطبقية للمجتمع وضمان استمراريتها.ويحلل بورديو نظم التعليم في المجتمع باعتبارها تعمل علي نقل ثقافة الطبقة المسيطره،نتيجة ما تملكة الطبقة من القدرة علي فرض تصوراتها وافكارها باعتبارها شرعية. فالثقافة الخاصة بالطبقة المسيطرة تتحول من خلال النظم التعليمية إلي ثروة وقوة ويطلق عليها بورديو"رأس المال الثقافي".[٣]

ولقد ناقش بورديو الفكرة الأساسية في العمل ان طلاب الجامعة يكونون مختلفين ومتباينين اجتماعياً من خلال رأس المال الثقافي الموروث بدلاً من القدرات الفردية والإنجاز وذلك علي نطاق واسع بين الطلاب النشطاء والباحثين العلميين الاجتماعيين علي حد سواء.

وكما يعبر مفهوم رأس المال الثقافي عن مجموعة الرموز والمهارات الثقافية واللغوية التي تمثل الثقافة السائدة والتي اختيرت لكونها جديرة بإعادة إنتاجها واستمرارها ونقلها خلال العملية التربوية ،فهذه الرموز تعمل علي إعداد الأفراد للتفاعل بإيجابية مع مواقف التنافس وتفسير العلاقات والأحداث الثقافية.

فرأس المال الثقافي يتمثل في أشكال متنوعة حيث يشمل الميول والنزعات الراسخة والعادات المكتسبة من عمليات التنشئة الاجتماعية، كما يتمثل في أشكال موضوعية مثل الكتب والأعمال الفنية والأدبية والشهادات العلمية، وفي الممارسات الثقافية مثل الأنشطة داخل النوادي وحضور الندوات وغيرها من الممارسات الثقافية.[٤]

١- <u>النظرية التفاعلية الرمزية:</u>

تم تطوير هذة النظرية علي يد عالم الاجتماع جورج هربت ميد ، وهو يولي اهتماما كبير لدور الرموز واللغة كعناصر أساسية في مجمل التفاعل البشري.[٥]

وتهتم التفاعلية الرمزية بدرجة أكبر من الاتجاهات النظرية الأخري بالفرد الفاعل المبدع . وقد تطورت التفاعلية الرمزية منذ ميد علي يد عديد من الكتاب ، واصبحت نداً رئيسياً للاتجاه الوظيفي في الولايات

---

1 Jacek Tittenbrun، Human Capital"Theory and Evidence in Light of Socio-Economic Structuralism"، Scientific Publishing House „DARWIN"، Poland،pt2017،pp33,87

٢ احمد زايد واخرين،رأس المال الاجتماعي لدي الشرائح المهنية من الطبقة الوسطي،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،القاهرة،٢٠٠٦،ص٧

٣ أشرف عبد الوهاب،نظرية رأس المال الثقافي،دار النشر حزب التجمع الوطني التقديمي الوحدوي،مج٢٠،ع٢١٧ ،٢٠٠٣،،ص١٢٢ ،١٢٩ ،١٣٠ ،١٣١

٤ أمينة رمضان العريفي،رأس المال وإعادة الإنتاج عند بيير بورديو(١٩٣٠- ٢٠٠٢م)،رابطة الأدب الحديث،مج٨٣ ،٢٠١٤،ص٣٣٦ ،٣٣٧

٥أنتوني جيدنز،مقدمة نقدية في علم الاجتماع،ت:احمد زايد وآخرين،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،جامعة القاهرة،ط٢ ،٢٠٠٦،ص٢٢٣

المتحدة . وقد انبثقت التفاعلية الرمزية- شأنها في ذلك شأن البنيوية – من الاهتمام باللغة، إلا أن ميد طورها في اتجاه مختلف.[١]

فالتفاعل إذن يمكن أن يتحقق من خلال الرمز ومن خلال الرموز يمكن للإنسان التعرف إلي مظور الآخر وذاته ، وركز ميد علي عملية التفاعل من خلال نظام رمزي فيؤدي عملية التفاعل إلي ربط تشكل البناءات الاجتماعية بتشكل الذات والعقل .[٢]

وهذا ما أكده **ميد** علي أن الاتصال ضروري لبقاء الإنسان فيتم التواصل عن حلول للمشاكل المتعلقة ببقاءة من خلال التفاعل والعملية الاجتماعية .[٣]

ولذلك بدأ **ميد** بتحليل عملية الاتصال ويصنفها إلي:الاتصال الرمزي،والاتصال غير الرمزي.وبالنسبة للإتصال الرمزي، فإنه يؤكد بوضوح علي استخدام الأفكار والمفاهيم،وبذلك تكون اللغة ذات أهمية بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في المواقف المختلفة فإن النظام الاجتماعي هو نتاج الأفعال التي يضعها أفراد المجتمع،ويشير ذلك إلي أن المعني ليس مفروضاً عليهم، وإنما هو موضوع خاضع للتفاوض والتداول بين الأفراد.[٤]

ويذهب أنصار التفاعلية الرمزية إلي أن الذات هي الموضوع الأساسي أو الوحدة الجوهرية للتفاعل، فالذات تحمل في طياتها كما هائلاً من التفسيرات المختلفة والمعاني المختلفة للموضوعات.[٥]وذلك لأن البشر ذوي أنواع فريدة تتميز بالعقل والذات،فهما يتشكلان من خلال التفاعل ويمدنا بالأساس الضرورى لدوام العلاقات الاجتماعية وحياة الجماعة. فيعد هذا المنظور وسيلة مفيدة من أجل فحص ودراسة العلاقات المتشابكة.[٦]

٢- نظرية الفعل الاجتماعي:

لقد ظهرت هذة النظرية علي يد بارسونز وماكس فيبر:

فينظر بارسونز إلي البشر علي اعتبار أنهم يقومون بالاختيار أو المفاضلة بين أهداف مختلفة ووسائل تحقيق تلك الأهداف، وقد اقترح نموذج أساسي للفعل الإنساني ؛ وهذا النموذج يتكون من : أولا الإنسان الفاعل ، وثانيا، نطاق الأهداف أو الغايات التي لابد أن يختار من بينها الفاعل ، ومختلف الوسائل الممكنة لبلوغ تلك الغايات ، وهنا أيضاً علي الفاعل أن يختار من بينها . علي أن الاختيار لا يجري في فراغ بل وسط بيئة مكونة من عدد من العوامل المادية والاجتماعية التي تحدد الاختيارات المتاحة. والأهم أن البيئة تحتوي علي المعايير والقيم التي تحظي بالقبول العام، وعلي الأفكار الأخري التي تؤثر في اختيارنا للأهداف والوسائل[٧].

ووضح أيضاً أن عملية التدعيم الذاتي يتوقف علي مسألتين هما : الطاقة ثم عملية " التغذي المرتدة" ؛ فسوف نركز فقط علي مفهوم الطاقة هنا فيشتمل علي كل القوي الاجتماعية والثقافية والسيكولوجية، وايضا القدرات العلمية والامكانيات التكنولوجية ، والتنظيم الاقتصادي والسياسي. واذا كانت الطاقة هي المادة الاساسية للذرات وجزئياتها في المجال الطبيعي، بما في ذللك الشحنة نصدر ديناميات الوحدة النووية ، فان القضية تنسحب علي المجتمعات البشرية ممثلة في الحركة والاستقرار . وتتحول الطاقة بين الافراد والجماعات والشرائح ، ولكنه يصعب ملاحظة حركتها بشكل مباشر أو غير

١مصطفي خلف عبد الجواد ،قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع،تقديم.محمد الجوهري،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،جامعة القاهرة،٢٠٠٢ص٣٩٧

٢ ابراهيم عيسي عثمان،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع،دار الشروق،عمان،٢٠٠٨،ص١٢٢

3 Jonathan H. Turner, Handbook of Sociological Theory, New York، First softcover printing, 2006،pp 215

٤ إجلال إسماعيل حلمي،علم اجتماع الزواج والأسرة"رؤية نقدية للواقع والمستقبل،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،٢٠١٣،ص٧١

٥احمد زايد،علم الإجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية،دار الكتب المصرية،القاهرة،الطبعة الثانية،١٩٨٤ص٤١٨

٦علي عبد الرازق جلبي،مقدمة في علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،١٩٩٩،ص٢٣٧

٧ إيان كريب، النظرية الإجتماعية"من بارسونز إلي هابرماس"،ترجمة:محمد حسين غلوم،مراجعة:محمد عصفور،عالم المعرفة،الكويت،١٩٩٩، المعرفة،الكويت،١٩٩٩، ص٦٥

مباشر ، وانما يمكن تبين نتائجها وأثارها علي الانساق والنظم الاجتماعية . ومن مؤشرات الطاقة الاجتماعية بخاصيتي الكمون والفاعلية *[١].

وجاءت اهتمامات بارسونز بقضية التعليم العالي (الجامعي) في تحليلاته المتخصصة وهي سوسيولوجيا التعليم الجامعي ، فقد حرص علي دراسة الجامعة واعتبرها التنظيم الأم الذي يمد جميع التنظيمات والمؤسسات الإنتاجية والخدمية بالفئات المهنية عي مختلف تخصصاتهم بالكوادر والمهارات البشرية اللازمة لقوي العمل والإنتاج .

ولقد تصور أيضاً أن الجامعة هي التنظيم المكون للمركب التنظيمي Complex Organization لتنظيمات المجتمع الحديث ، ومن خلال دراسة الجامعة يمكن التعرف بوضوح علي عمليات التغير التنظيمي والتغير المهني كما تسعي لتحديد وظائف الجامعة وعلاقتها بالمجتمع الخارجي وضرورة تنويع هذه الوظائف من الناحية الأكاديمية ،والبحثية ،والإنتاجية وتقديم الوقت والخبره والمشورة للمجتمع الخارجي.[٢]

٣- نظرية الدور الاجتماعي:

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين فهي تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع وتعتمد هذه النظرية علي الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغله الفرد في المجتمع ولس كما يعتقدة البعض بأنها سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية.والدور يُعد الوحدة البنائية للمؤسسة والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعية . فضلاً عن أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع.[٣]

فمن ضمن علماء الاجتماع الذين تناولوا هذه النظرية "ماكس فيبر،هانز كيرث وسي،رابت ملز،تالكوت بارسونز،روبرت مكايفر".

ويفترض أن الفرد شخص منجز عملي يحاول أن يتوافق مع مجموعة من التوقعات الموجودة في البناء الاجتماعي وليس شخصاً مباشراً للأعمال مبدعاً للدور يحاول أن يعدل أو يغير البناء الاجتماعي من خلال مجموعة استجابات متنوعة ومميزة .[٤]

خامساً: الدراسات السابقة:

سوف يتم تصنيف هذه الدراست السابقة في عده محاور وهي:

المحورالأول: الدراسات الخاصة بالجامعة:

١- دراسة ياسر السيد النجار عن "التحديات الاجتماعية لتطوير التعليم الجامعي بين الواقع الاجتماعي ومتطلبات الجودة في ضوء تفسير النظرية النقدية" لعام ٢٠١١م:[٥]

تهدف الدراسة إلي التعرف علي التحديات التي تواجه مُدخلات التعليم الجامعي؛معرفة التحديات التي تواجه العمليات التعليمية بالتعليم الجامعي؛التحديات التي تواجه مُخرجات التعليم الجامعي؛معرفة مدي قدرة نظام الجودة علي تطوير التعليم الجامعي؛التعرف علي متطلبات تطبيق نظام الجودة بالتعليم الجامعي.

تمثلت الإجراءات المنهجية في الاعتماد علي المنهج الوصفي بالاضافة إلي الاعتماد علي أداة الاستبيان بجانب دليل المقابلة لجمع البيانات.

---

١ **الكمون:بمعني أن يحافظ التنظيم علي استمرار حوافزه وإطار الثقافي.

٢ عبد الله محمد عبد الرحمن،علم اجتماع التربية الحديث"النشأة التطورية والمداخل النظرية والدراسات الميدانية الحديثة "،دار المعرفة الجامعية،اسكندرية،١٩٩٨،ص١٨٢،١٨١

٣ احسان محمد حسن،النظريات الاجتماعية المتقدمة "دراسات تحليلية للنظريات المعاصرة، دار وائل للنشر،عمان،ط٣، ٢٠١٥،ص١٥٩

٤ جوناثان تيرنر،بناء نظرية علم الاجتماع،ت:محمد سعيد فرح،منشاة معارف،الاسكندرية،ط٢، ٢٠٠٠،ص٢٢٩

٥ياسر ابراهيم النجار،التحديات الاجتماعية لتطوير التعليم الجامعي بين الواقع الاجتماعي ومتطلبات الجودة في ضوء تفسير النظرية النقدية، رسالة دكتوراة، جامعة طنطا،٢٠١١

وتوصلت الدراسة إلي أن التعليم الجامعي في مصر لا يمكن النظر إليه منعزلاً عن الظروف المجتمعية علي كافة المستويات(السياسية ،الاقتصادية والاجتماعية) التي أثرت فيه بشكل فعال؛التعليم يُعد أداة لتحرير الإنسان وإطلاق قدراته الإبداعية وليس مجرد أداة لتحقيق الهيمنة للطبقات العليا المهيمنة داخل المجتمع؛توصلت أيضاً إلي أن مصادر حصول الطلاب علي المعرفة والمعلومات بالتعليم الجامعي تقتصر علي الكتاب الجامعي المقرر من قبل أستاذ المادة فقط وبذلك يُعتبر الكتاب الجامعي سبباً مباشراً من أسباب انهيار العملية التعليمية حيث يترتب عليه إغلاق عقول الطلاب وبُعدهم عن مصادر المعرفة المختلفة مثل المكتبة وشبكات الإنترنت؛تطبيق الجودة الشاملة بنظام التعليم الجامعي بشكل فعال يتوقف علي مجموعة من المتطلبات التي ينبغي توافرها تتمثل أهمها في :نشر ثقافة الجودة بين أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالكلية وتوفير قيادة فعاله ورشيدة والتزام الأفراد بمسئولياتهم المُحددة داخل المؤسسة ومن ثم ضرورة الاهتمام بطبيق مبدأ الثواب العقاب والتوسع في الإمكانيات المادية والبشرية بالتعليم الجامعي والتقييم المستمر لنظام الجودة بالمؤسسة التعليمية.

٢- دراسة حوته سعد حين "عن معايير الجودة في التعليم الجامعي دراسة حالة لإحدي كليات جامعة بني سويف لعام"٢٠١٥[١]:

تهدف الدراسة إلي بوجه عام إلى التعرف على أبرز المعايير الأكاديمية لجودة الاعتماد الأكاديمى؛ وأثرها فى تطوير العملية التعليمية فى مؤسسات التعليم الجامعى، وقد احتوت الدراسة على عدة أهداف أساسية على النحو التالى: التعرف على أثر الاستراتيجية الفعالة على جودة التعليم العالى، والتعرف على أثر المنظومة الإدارية (القيادة) على جودة التعليم الجامعى. وأثر البنية التحتية (كفاءة وملائمة المبانى والتجهيزات والمعامل) على جودة التعليم الجامعى. وكذلك التعرف على تأثير البحث العلمى على جودة التعليم الجامعى. والتعرف على أثر حقوق الملكية الفكرية على جودة التعليم الجامعى. والتعرف على أثر تحقيق الرضا الوظيفى على جودة التعليم الجامعى. والتعرف على أثر تنمية الموارد البشرية على جودة التعليم الجامعى. والتعرف على أثر المشاركة فى الأنشطة على جودة التعليم الجامعى. وأخيرًا التعرف على أثر المشاركة الطلابية المجتمعية على جودة التعليم الجامعى.

تمثلت الإجراءات المنهجية في اعتماد الدراسة على طريقة دراسة الحالة؛ من خلال إجراء دراسة متعمقة على كلية العلوم بجامعة بنى سويف؛ باعتبارها الكلية الأولى الحاصلة على جودة الاعتماد بالجامعة، باستخدام دليل الحالة؛ من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع بعض أعضاء الجهاز الإدارى؛ وعينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالكلية، واستخدام طريقة تحليل المضمون للوثائق والسجلات، والدراسة الذاتية للكلية.

وتوصلت الدراسة إلي تمكن الكلية من تطبيق مجموعة من المعايير الأكاديمية لمنظومة الجودة الشاملة فى تطوير العملية التعليمية؛ وقد تحددت هذه المعايير فيما يلى: الاستراتيجية الفعالة، ودور المنظومة الإدارية (القيادة) وانتشار المناخ الديمقراطى بالكلية، والذى ترتب عليه تحقيق الرضا الوظيفى للعاملين، وتنمية البنية التحتية(كفاءة وملائمة المبانى والتجهيزات والمعامل)، وتنمية البحث العلمى ومهاراته، والحفاظ على حقوق الملكية الفكرية، وتنمية الموارد البشرية بالكلية، والتشجيع على المشاركة فى الأنشطة، وأخيرًا تحقيق المشاركة الطلابية المجتمعية على المحيط الداخلى والخارجى للكلية بما يحقق خدمة المجتمع؛ وتطوير المنظومة التعليمية.

٣- دراسة ياسر النجار "عن التعليم الجامعي المتميز ومبدأ العدالة الاجتماعية دراسة ميدانية مقارنة" لعام ٢٠١٦ :١

١حوته سعد حين، معايير الجودة في التعليم الجامعي دراسة حالة لإحدي كليات جامعة بني سويف، حوليات كلية الآداب - جامعة عين شمس ← المجلد ٤٣، أكتوبر - ديسمبر (أ) ٢٠١٥ ، بحث منشور،ص١٣

تهدف الراسة إلي التعرف على العلاقة بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية واختيار نوعية التعليم، والتعرف على خصائص التعليم الجامعى المتميز، ومستقبل المجانية فى ظل هذ النوع من التعليم الجامعى.

وتمثلت الإجراءات المنهجية في اعتماد الباحث علي الادوات التالية أداة الاستبيان ، المقابلة الغير المقننة ،المناقشة الجماعية البؤرية.

وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها: أن طلاب التعليم الجامعى المتميز يتمتعون بمستويات اقتصادية واجتماعية عالية عن طلاب التعليم الجامعى العادى، كما أن من أهم أسباب الالتحاق به الحصول على خدمة تعليمية متميزة وشهادة متميزة، كما توصلت الدراسة إلى أهمية استمرار المجانية وتفعيلها بدلاً من جعلها مجرد شعار فقط، وذلك لضمان التحاق أبناء الفقراء بالتعليم الجامعى.

٤- دراسة محسن عبيد منشد العارضي عن "التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي في العراق –دراسة ميدانية في مدينة الديوانية- لعام ٢٠١٧"[٢]

تهدف الدراسة إلي التعرف علي دور التعليم في الحراك الاجتماعي من حيث مؤشراته : المهنة، والدخل ، وأسلوب الحياة ، والمستوي الثقافي ، والمستوي الاجتماعي.

تمثلت الإجراءات المنهجية في استخدام منهج المسح الاجتماعي وقد اعتمد علي الأدوات التالية المقابلة والاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلي أن التعليم وبالأخص التعليم الجامعي يساهم ويشارك فعلياً في المحافظة علي البيئة وتنمية وعي الأفراد بهذا ؛ ونجد أن هذا النوع من التعليم له دوراً قوياً جداً في الرقي الاجتماعي والتغير من وضع إلي وضع أفضل.

٥- صالح شاكر حسين الخالدي عن "دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة-دراسة ميدانية في جامعة القادسية- لعام ٢٠١٧"[٣]:

تهدف الدراسة إلي التعرف علي دور جامعة القادسية في إنتاج مجتمع المعرفة من خلال استطلاع آراء أعضاء الهيئة التدرسية في الأقسام العلمية فيها؛التعرف علي أهم اسهامات الجامعة العراقية في إنتاج مجتمع المعرفة؛معرفة دور الجامعة في التغير الاجتماعي؛معرفة دور الجامعة في مجال إعداد الفرد وفي مجال إنتاج المعرفة.

تمثلت الإجراءات المنهجية في الاعتماد علي أكثر من منهج في الدراسة تبعاً لطبيعة المشكلة أو المسألة محل الدراسة وهي منهج المسح الاجتماعي والمنهج التاريخي ، وهذا بالاضافة إلي الاعتماد علي أداة الاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلي أن أكدت متطلبات الدراسة أن للجامعة دور قوي في إنتاج مجتمع المعرفة ، من خلال بث الطموح العلمي بين المتعلمين عن طريق تحسين وضعهم المعرفي وتحصيل أكثر ما يمكن من

١ياسر النجار،التعليم الجامعى المتميز ومبدأ العدالة الاجتماعية دراسة ميدانية مقارنة، حوليات كلية الآداب - جامعة عين شمس ← المجلد ٤٤، العدد ٣ - يوليو - سبتمبر(أ) ٢٠١٦، بحث منشور،ص٣٠٠

٢محسن عبيد منشد العارضي،التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي في العراق"دراسة ميدانية في مدينة الديوانية"،رسالة ماجستير،جامعة القادسية،٢٠١٧

٣صالح شاكر حسين الخالدي ، دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة-دراسة ميدانية في جامعة القادسية، رسالة ماجستير،جامعة

المعرفة والعلم ، أي تحقيق النمو المعرفي لدي طلبتها من خلال استثمار مهاراتهم وقدراتهم المعرفية بما تمتلكه من امكانيات علمية ومعرفية تتجسد في اساتذتها والباحثين والمتخصصين فيها وما يحملونه من أفكار ومعارف علمية ، وكذلك ما تملكه من بنية تحتية متطورة ، بحيث يصبح الهدف الأول للجامعة هو بث الطموح العلمي بين المتعلمين من أجل اكتساب المعرفة العلمية وتطويرها وتطبيقها في المجتمع والنهوض به إلي أفضل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، مما يعني التركيز علي محور إعداد الفرد من خلال ما تقوم به الجامعة من أدوار،حيث تستطيع الجامعة من خلال(التعليم ،التدريب،الورش الفنية،المؤتمرات والندوات العلمية)،وأن تعمل علي تنمية مهارات وقدرات ومعارف الأفراد ،واستثمار مواهبهم؛ وأن الجامعة من المنابع الرئيسية لإنتاج المعرفة، وتزويد المستفيدين منها سواء من أعضاء الهيئة التدريسية أو طلبتها ، ومن أهدافها هو اتاحة الفرصة لأعداد كبيرة من الأفراد لتحسين مستوياتهم ومهاراتهم العلمية والمعرفية والمهنية ،والعمل علي صقل مهاراتهم حتي يتمكنوا من مسايرة التقدم الحضاري بخطي حثيثة ، من أجل النهوض بالمجتمع والدخول في خانة مجتمع المعرفة ؛ كما تساهم الجامعة بدورها كمؤسسة تعليمية تربوية علمية في تقديم الخدمات التموينية للمجتمع في شتي المجالات، وهذا يقع ضمن وظائف الجامعة الرئيسية المتمثلة ،بالتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع .

٦- دراسة Caitlin Burd عن "تصورات الطلاب لسياق التعليم العالي الشامل"- دراسة ميدانية- لعام٢٠١٨[1]:

هدفت هذه الدراسة إلي توفير تحليل لسرد طلاب السنة الثانية والثالثة المسجلين في جامعة كندية كبيرة لفهم تصوراتهم لسياق الجامعة وكيف ينظر الطلاب إلى هذه البيئة على أنها تؤثر على رفاههم .لفهم كيف تؤثر البيئة الجامعية الحالية على الطلاب ، من الناحية الأكاديمية في المقام الأول.

وتمثلت الإجراءات المنهجية للدراسة علي المنهج التحليل الوصفي ، وتم إجراء مقابلات مع الطلاب حول خبراتهم المباشرة وتصوراتهم عن البيئة الجامعية.

وتوصلت الدراسة إلي ان العوامل المرتبطة برفاهيه الطلاب لها عواقب سلبية على رفاهية الطلاب من خلال الضغط والتوتر والقلق،ولقد توصلت إلي ان الطلاب يعتبروا ان الجامعة عمل تجاري،ولقد توصلت ايضاً ان الطلاب يروا أن المسئولية تقع على عاتق الجامعة في معظم الحالات لإصلاح بعض المشكلات التي تأثر سلبي على رفاههم .

المحور الثاني: الدراسات الخاصة بالموهبة :

١- درسة Dandi Li عن " تطوير مراكز الابتكار في المستقبل من خلال دراسة حالة وادي السيليكون" لعام٢٠١٦ :[2]

تهدف الدراسة إلي معرفة ما إذا كان الموقع ووسائل الراحة التي ستلعب دورًا حيويًا ستلعب دورًا مهمًا لمراكز الابتكار في المستقبل.

تمثلت الإجراءات المنهجية في أنها تُستخدم المقابلات المتعمقة لاختبار الفرضيات وفهم أفضل للعوامل الأساسية لتطوير مركز الابتكار

وتوصلت الدراسة إلي أن الثقافة هي واحدة من العناصر الرئيسية التي تجذب الشركات والمواهب المحلية والأجنبية،لا تزال هذه الثقافة تمثل عنصرًا ذا قيمة عالية لمراكز الابتكار المستقبلية. على وجه

1 Caitlin Burd, Student Perceptions of the Context of Mass Higher Education, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree in Master of Arts, The University of Western Ontario,2018

2 Dandi Li ،Developing Future Innovation Hubs Through The Case Study of Silicon Valley ،Master ، Massachusetts Institute of Technology,2016

الخصوص ، تم العثور على الخصائص الأربع التالية للثقافة موضع تقدير كبير من قبل رواد الأعمال والمستثمرين اليوم. للمضي قدمًا ، من المتوقع أن تحتاج مراكز الابتكار إلى إظهار هذه السمات الثقافية من أجل جذب المواهب والمشاريع. ؛ يمكن ملاحظة أن الأصل الأساسي لمركز الابتكار الناجح هو رأس المال البشري ؛ من المتوقع أن يستمر البرنامج ، والثقافة ، في لعب دور قيادي رئيسي في تعزيز حيوية مراكز الابتكار. تم العثور على عقلية تنظيم المشاريع ، من حيث الانفتاح والدعم ، والمغفرة ، وموقف المخاطرة في غاية الامتنان والرغبة من قبل رواد الأعمال اليوم ؛ بعد التوسع الحضري وظهور جيل الألفية والطبقة الإبداعية ، أصبح دور الأماكن أكثر أهمية ، ويقدر أن "عنصر المكان" سيصبح السادس من مكونات نظام مركز الابتكار في الابتكار. يُظهر الجيل الجديد من مجموعة المواهب تقديراً عالياً تجاه المواقع الحضرية ونمط الحياة العالمي ، وهم الأشخاص الذين لديهم خيارات لتحديد مكان تواجدهم. وبالتالي ، من أجل جذب المواهب بنجاح في المستقبل ، فمن المستحسن أن تولي مراكز الابتكار اهتمامًا كبيرًا تجاه دور المكان. عندما يتم تصميمه وإنتاجه بفعالية ، فإن المكان لا يعزز الابتكار والتعاون فحسب ، بل يمكنه أيضًا تعزيز القدرة التنافسية الشاملة لمركز الابتكار على نطاق عالمي.

٢- الشيماء مصطفي المنسي عن" التنشئة الاجتماعية للطفل المصرى وعلاقتها بتنمية الموهبة" لعام ٢٠١٧[١]:-

تهدف الدراسة إلي تهدف الدراسة الراهنة إلي الإجابة عن التساؤل الرئيسي وهو"ما هو دور أساليب التنشئة الإجتماعية داخل الأسرة في تنمية الموهبة لدي الأطفال " .

تمثلت الإجراءات المنهجية في تعد هذة الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية وقد اعتمدت الباحثة للوصول إلي النتائج علي أداة الاستبيان، دليل المقابلة.

وتوصلت الدراسة إلي أن للمدرسة دورا في التنشئة حيث تقوم بالتشجيع والتحفيز للموهوب لتنمية موهبته وذلك لاعتبارها المؤسسة الثانية التي تقوم بدور التنشئة الاجتماعية للموهوب ؛ يجب أن يكون هناك متابعه بين الأسرة والمدرسة ليتفادي أي قصور ممكن أن تواجهه ؛ كشف الدراسة أن من أحدي المشكلات التي تواجه الموهوبين جو الأسرة المحيط بالموهوبين الذي يساعد علي تنمية الموهبة لدي الموهوب ، أن الطفل الموهوب يحتاج إلي التقدير في المعاملة وهذا يدل علي أن الحاجة إلي التقدير المعنوي أقوي تأثير علي الطفل لكي يشعر بها ، فإن لم يجد هذا التقدير من الممكن أن يؤثر بالسلب عليه ؛ كشفت الدراسة نقص الإمكانيات هي أبرز المشكلات التي يمكن أن تواجة الموهوبين وذلك من وجه نظر أغلب المبحوثين ، عدم القدرة علي ممارسة موهبته.

٣- قياتي عاشور محمد عبد اللطيف عن "الثقافة والإبداع" لعام ٢٠١٨: [٢]

تهدف الدراسة إلي الإجابة علي تساؤل محوري مؤداه: ما العلاقة بين الثقافة والإبداع؟ وقد حدد الباحث حزمة من الأهداف تتسق مع هذا التساؤل علي النحو التالي التعرف على ملامح صورة المبدع عن ذاته الإبداعية ؛ التعرف على ماهية الإبداع، وأهميته من منظور الثقافة قيد البحث ؛ التعرف على سمات المبدع من وجهة نظر المبدعين ؛ ما تصورات المبدعين لمعايير النجاح؟ وما تقييمهم لذاتهم؟ ؛ الوقوف على الدور الذي تلعبه مؤسسات الغرس الثقافي الرسمية (النظام التعليمي)، وغير الرسمية (الأسرة) في تنمية الإبداع وتطوره لدى المبدعين العلميين ؛ التعرف على وجهة نظر المبدعين في العلاقة بين الإبداع والدين ؛ إبراز دور الثقافة السائدة في المجتمع، وهل هي محفزة للإبداع أو معيقة له؟ ؛ تحديد عناصر الثقافة التي تدعم وتيسر الإبداع، والعناصر التي تثبته ؛ التعرف على الارتباط بين النوع والإبداع، وما

١الشيماء مصطفي عبد العزيز المنسي، التنشئة الاجتماعية للطفل المصرى وعلاقتها بتنمية الموهبة،رسالة ماجستير،جامعة دمياط،٢٠١٧
٢قياتي عاشور محمد عبد اللطيف،الثقافة والإبداع،رسالة ماجستير،جامعة بني سويف،٢٠١٨

طبيعة هذا الارتباط؟ ؛ التعرف على أبرز معوقات القدرة الإبداعية في المجتمع، كما يراها المبدعون داخل مؤسسات إنتاج المعرفة .
تمثلت الإجراءات المنهجية في منهجية أنثروبولوجية كيفية ترتكز علي المقالات شبه الموجهة والملاحظة والمشاركة.

وتوصلت الدراسة إلي أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين الثقافة والإبداع، كما أن هناك صورًا متعددة الأبعاد والملامح لذات المبدع، كما كشفت الدراسة عن مجموعة من السمات التي تميز المبدع؛ مثل الدافعية والمرونة والأصالة وغيرها، كذلك تلعب مؤسسات الغرس الثقافي؛ كالأسرة، والدين، والنظام التعليمي دورًا محوريًّا في تنمية الإبداع، كما كشفت الدراسة عن أن الثقافة السائدة لا تُقَدِّر قيمة الإبداع، ولا يوجد اهتمام بالمبدعين ودعمهم، كما أن المبدعين لديهم احترام للزمن والوقت، وأخذ العبرة والتخطيط للمستقبل، واتضح أن النوع لا يمثل عاملًا حاسمًا في عملية الإبداع؛ فالإبداع عملية إنسانية يشترك فيها الرجال والنساء، وأخيرًا هناك معوقات لعملية الإبداع مثل ثقافة التحريم الديني، والتسلط الإداري، وانخفاض روح العمل الفريقي، وجمود القوانين واللوائح، فضلًا عن سيطرة الجانب الإداري على الجانب الأكاديمي.

المحور الثالث:الدراسات الخاصة بدور الجامعة في تنمية قدرات الطلاب الموهوبين:

١- دراسة صالح بن جمعان بن رداد الحميداني عن "الكفايات التربوية والمهنية لمشرفي من وجهة نظر المشرفين المختصين والمعلمين المتعاونين" لعام ٢٠١٠[١]:

تهدف الدراسة إلي أهمية الكفايات التربوية لمشرفى الموهوبين، ودرجة أهمية الكفايات المهنية لمشرفى الموهوبين، ودرجة إستخدام مشرفي الموهوبين للكفايات التربويه، درجة إستخدام مشرفي الموهوبين للكفايات المهنية، ومعرفة الفروق ذات الدلاله الإحصائية بين المعدل العام لدرجة أهمية الكفايات التربوية والمهنية لمشرفى الموهوبين والمعدل العام لدرجة إستخدامهم لها.

ولقد إعتمد على المنهج الوصفى، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفي الموهوبين والمعلمين المتعاونين (منسقى الموهوبين) فى إدارات التربية والتعليم بمنطقة مكه المكرمة، والبالغ عددهم ٣٠٢ مشرفاً ومعلماً.

وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة أن إرتفع درجة أهمية مجالات الكفايات التربوية الأزمة لمشرفى الموهوبين من وجه نظر المشرفين المختصين بمنطقة مكة المكرمة وكان أعلى مجال الخصائص وجاء فى المرتبة الأخيرة مجال رعاية الموهوبين وبدرجة عالية ؛ توسط درجة إستخدام مجالات الكفايات التربوية الازمة لمشرفى الموهوبين من وجه نظر المشرفين المختصين والمعلمين المتعاونين بمنطقة مكة المكرمة وكان أعلى مجال الخصائص وجاء فى المرتبة الأخيرة مجال رعاية الموهبة؛ الموهوبين وبدرجة متوسطة ؛ إرتفاع درجة أهمية مجالات الكفايات المهنية اللازمة لمشرفي الموهوبين من وجهة نظر المشرفين المختصين والمعلمين المتعاونين بمنطقة مكة المكرمة، وكان أعلى مجال هو مجال الوسائل التعليمية ومجال التدريب، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال التخطيط وبدرجة عالية.

٢- دراسة Jenelle Susan Nisly عن "تصورات طلاب المدارس الأمريكين المتوسطة من أصل أفريقي عن المشاركة في برامج الموهبين:دراسة كيفية في تعزيز العدالة الاجتماعية في تعليم الموهوبين" لعام٢٠١٠:-١

١ صالح بن جمعان بن رداد الحميدانى، الكفايات التربوية والمهنية لمشرفى الموهوبين من وجهة نظر المشرفين المختصين والمعلمين المتعاونين، رسالة الماجستير، كلية التربية جامعة ام القرى، ٢٠١٠م.

تهدف هذة الدراسة إلي فهم الظواهر والمفاهيم من الطلبة الموهوبين في المدارس الأمريكية الأفريقية عن المشاركة في برامج الموهوبين RCSD ،ووضع تصورات حول المشاركة في برامج الموهوبين وتضمنت هذة البرامج توقعات وخبرات الطلاب.

تمثلت الإجراءات المنهجية للدراسة في الاعتماد على المنهج التفسيري الكيفي واستخدم أداة المقابلة في جمع البيانات.

وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة أن الطلاب الأمريكين الموهوبين هم الراغبون في التعلم من خلال أنشطة التدريب العملي ،وأنهم يريدون دراسة الثقافات الأخري ولا سيما الثقافة الإفريقية وكيف يعيش غيرهم من البشر وأنهم مهتمون بعمل فوق مستوي الصف ويفضل فئة TAG اليومية لمجموعه الإنسحاب الأسبوعية والحياة الوظيفية في مجال القانون هو الهدف المشترك؛والموهوبين من الطلبة الأمريكين من أصل أفريقي لا يشعرون بأنهم ذو معاملة خاصة من قبل الأخرين.

٣- دراسة داليا عزت عبد العزيز "عن المشكلات التي تعوق إبداع الشباب الجامعي من وجهة نظر طلاب جامعة الملك فيصل والتخطيط لمواجهتها"لعام ٢٠١١ ٢:

تهدف هذة الدراسة إلي تحديد المشكلات التي تعوق إبداع الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة الملك فيصل؛الكشف عن العلاقة بين درجة شيوع المشكلات التي تعوق الإبداع وبين المتغيرات الديموجرافية للدراسة (النوع-السن-الكلية-التخصص-المستوي الدراسي)؛التواصل لتصور تخطيطي مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلات الشباب المبدع.

تمثلت الإجراءات المنهجية للدراسة في الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي واستخدم أداة الاستبيان في جمع البيانات.

وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة أهمية توفير الإمكانات سواء المادية أو البشرية للشباب المبدع ،وكذا أهمية تفعيل نظام الريادة العلمية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس وتدعيم علاقتهم بالشباب الجامعي.

٤- دراسة Ya-Ting Ho عن "السكان المتنوعون والمحرومون ثقافياً من الطلاب الموهوبين في الولايات المتحدة وتايوان: الوصول العادل إلى التعليم الموهوب " لعام ٢٠١٤[٣]:-

تهدف الدراسة إلي الغرض من هذه الدراسة هو تحديد الهوية التي تزيد من وعي طلاب الأقليات الموهوبين وتتيح لهم الوصول العادل إلى التعليم الموهوب .

تمثلت الإجراءات المنهجية في تتبع هذه الدراسة نهج التصميم غير التجريبي. يعتمد البحث على دليل المقابلة .

---

1 Jenelle Susan NislyMA،The Perceptions of African American Middle School Students About Participation in Gifted Programs: A Qualitative Study to Promote Social Justice in Gifted Education،Olivet Nazarene University, 2004 BFA, United States International University, 1975Walden University،August 2010

٢داليا عزت عبد العزيز، المشكلات التي تعوق إبداع الشباب الجامعي من وجهة نظر طلاب جامعة الملك فيصل والتخطيط لمواجهتها،جامعة حلوان،كلية الخدمة الاجتماعية،٢٠١١

3 Ya-Ting Ho ، Culturally Diverse and Underserved Populations of Gifted StudentsIn the United States and in Taiwan:Equitable Access to Gifted Education ، University of CaliforniaSan Rafael,2014

وتوصلت الدراسة إلي أن أن العديد من المعلمين يتفقون مع المفهوم القائل بأن الطلاب الموهوبين لديهم كفاءة عالية ؛ من المرجح أن يكون لديهم دافع حقيقي للتعلم ؛ لديهم القدرة على التعلم بشكل مستقل ؛ بالإضافة إلى ذلك ، يعتقد بعض المعلمين أن كل طالب لديه ذكاء مختلف أو أكثر مهيمنة يتم استخدامها بشكل متكرر لتحقيق أقصى قدر من نتائج التعلم الخاصة بهم. هذا من شأنه أن يوفر لهم الفرصة للتعلم بطرق أكثر إنتاجية لعقولهم الفريدة ؛ أن التمويل في تايوان قد يكون كافياً ؛ ومع ذلك فإن التمويل على المعدات التكنولوجية غير مناسب للسياسة الصارمة الخاصة بتوزيع التمويل واستخدامه ؛ وهنا رأي يري أن معدات التكنولوجيا ، مثل أجهزة الكمبيوتر ، تلعب دورًا مهمًا في تعلم الطلاب ، خاصة عندما يقوم الطلاب بإجراء دراسات مستقلة. ويشير الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات في الولايات المتحدة إلى أن التمويل جيد ولكنهم يرغبون في الحصول على ميزانية متزايدة لشراء الروايات ، اللوازم الفنية ، أو الموارد الرقمية ، والمال لإخراج الطلاب من الفصول الدراسية للذهاب في رحلات ميدانية لأن تجارب التعلم في الحياة الحقيقية هي أفضل طريقة للتعلم.

٥- محمد رمضان السيد بخيت عن "خطط التنمية البشرية ومشكلات إدارة التعليم في المجتمع الحضري - دراسة ميدانية - لعام ٢٠١٩"[١]:

هدفت هذه الدراسة إلي بحث وتوصيف وتحليل طبيعة الشخصية الوظيفية وواقع خطط التنمية البشرية وإدارة التعليم ومشكلاتها في المجتمع الحضري.

وتمثلت الإجراءات المنهجية للدراسة علي انها دراسة وصفية حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي وأدواته في البحث والمسح المكتبي والإلكتروني للوصف والرصد والتحليل ، ومن ضمن هذة الأدوات مقابلة استطلاعية"مفتوحة وفورية عبر واتساب"،تحليل المحتوي،استقصاء الآراء باستخدام استبيان إلكتروني عبر مواقع التعليم المتاحة وذاتي.

وتوصلت الدراسة إلي أن إعلان الخطط ذو اهمية في إتاحة الفرصة أمام الأفراد لتنمية قدراتهم؛يتضح ان مشكلات الدعم والمهارة من أهم المشكلات التي تواجه إدارات التعليم والمستفيدين منها،وهذا ما لوحظ في زيادة نسبتها المرصودة فقد جاءت بالمرتبة الثانية بالحضر ،والمدفق في فحص وتحليل خطط التنمية البشرية وإدارة التعليم في الحضر يشهد بوضوح نقصاً في الموارد التي تتحملها الدولة في عملية التمويل اللازمة لتدعيم التعليم وعمليات إدارته؛ ارتفاع ملحوظ في مستوى الوعي والإدراك الإداري في التعليم الجامعى عنه في قبل الجامعي؛ لا يؤثر النوع اختلاف المدن علي نمط الشخصية ولا يغير مجدداً واضحاً لها.

المحور الرابع: تعقيب على الدراسات السابقة:

١. تحددت أهداف الدراسات السابقة في توضيح أدوار الجامعات في تقديم خدمات للطلبة وللمجتمع و توضيح أهم ما يتميز به الموهوبين ومحاولة إبراز أهمية العلاقة بين الجامعة وطلابها الموهوبين .
٢. وتناولت الدراسات السابقة أساليب الكشف عن الأدوار المميزه التي تقدمها الجامعات نحو طلابها والأساليب المميزه في معرفة متطلبات مجتمعاتنا وتقدمها ، وبالإضافة إلي توضيح المهارات الخاصة بالموهوبين والبرامج الخاصة برعايتهم والتعرف على أهم مشكلاتهم ومحاولة الوصول إلي افضل الحلول المناسبة لها ؛ كما قامت بتوضيح مدي أهمية الجامعات

[١] محمد رمضان السيد بخيت ، خطط التنمية البشرية ومشكلات إدارة التعليم في المجتمع الحضري - دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا،٢٠١٩

نحو أبنائها الموهوبين في تقديم أفضل الوسائل والإمكانيات في الكشف عنهم والكشف عن افضل الطرق التي تنمي لديهم موهبتهم.

٣. وقد جاءت الدراسات السابقة كمرجع نظري تمت الإفادة منها في تحديد المتغيرات المتعلقة بالدراسة الحالية ، كما اعتمدت الباحثة علي هذه الدراسات كخلفية مرجعية ومؤشرات أدائية ، كما تمت الإفادة من هذه الدراسات في صياغة مشكلة الدراسة وتحديد متغيراتها، حيث يمكن أن تشكل هذه الدراسة إضافة جديدة إلي حقل المعرفة ، ويمكن أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخري.

سادساً :الاجراءات المنهجية للدراسة :

١- نوع الدراسة:

تعد هذة الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية فهى تقوم بتشخيص الظواهر الموجودة وتصنفها وتكتشف العلاقات بينها، وتقوم بتفسيرها وفى ضوء ذلك يمكنها التنبؤ بأحداث ستجرى فى المستقبل.[١]

وتعرف أيضا بانها العملية تهدف إلى إكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديداً كيفياً أو كمياً وكما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون علية فى المستقبل وبإختصار تهتم بماضى الظواهر وحاضرها ومستقبلها. ويرى البعض بأنها إجراءات من أجل الحصول على حقائق وبيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذة البيانات بمشكلة الدراسة.[٢]

٢- مصادر وأدوات جمع البيانات:

أ) مصادر جمع البيانات:

- الاطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة سواء من المكتبات أو الانترنت.
- البحث الوصفي.

ب) أدوات جمع البيانات :

- دليل المقابلة : تم تطبيقها علي عينة من طلاب الجامعة الموهوبين . وعلي بعض المسئولين عن رعاية الموهوبين بكل كلية.
- دراسة حالة: تم تطبيقها علي عينة من طلاب الجامعة الموهوبين.

٣ مجتمع الدراسة وعينتها:

أ. مجتمع البحث:

طبقت الدراسة الحالية علي عدد من طلاب الجامعة الموهوبين بجامعة طنطا بكليات الآداب والزراعة والهندسة باستخدام استمارة دليل المقابلة ودراسة الحالة ، وعلي بعض المسئولين عن رعاية الموهوبين باستخدام دليل المقابلة.

ب. العينة :

استخدمت للدراسة عينة محدودة النطاق من خلال اختيار (١٠) حالات من كل كلية من خلال استخدام دليل المقابلة بالاضافة إلي (حالتين) من كل كلية من خلال استخدام دراسة الحالة؛ تم اختيارها بطريقة عمدية من خلال اختيار الطلاب الموهوبين في جامعة طنطا للتعمق في فهم الظاهرة من كليات الهندسة ,والزراعة والآداب .

سابعاً: النتائج العامة ودلالاتها التطبيقية:

---

١ سعيد جاسم الاسدى،أخلاقيات البحث العلمى فى العلوم الانسانية والتربوية والأجتماعية،مؤسسة وارث الثقافية،العراق،ط٢ ،٢٠٠٨،ص٥

٢مروان عبد المجيد إبراهيم،أسس البحث العلمى لإعداد الرسائل الجامعية،مؤسسة الوراق،عمان،،٢٠٠٠،ص١٢٦،٤٠

١. تبين الدراسة أن الجامعة باعتبارها مؤسسة تعليمية اجتماعية ليست مقتصره علي تقديم المادة العلمية فقط بل تعمل علي استكمال دور الأسرة وترك بصمة اجتماعية لدي الطالب فعملت علي التأثير بشكل ايجابي علي الطلاب الموهوبين سواء علي شخصيتهم او موهبتهم فأدي ذلك إلي زيادة الثقة بأنفسهم والتمسك بحلمهم.

٢. تبين الدراسة ان الرعاية المقدمة من الكلية لرعاية الموهوبين هي تقديم الدعم المادي والمعنوي وإقامة الأنشطة لممارسة موهبتهم فالدعم المادي يتمثل في الميزانية المخصصة لهم بتوفير الأدوات والامكانيات اللازمة في عرض موهبتهم وأيضاً تقديم المكافآت والجوائز للموهوب، والدعم المعنوي في التحفيز والتشجيع والتوجيه.

٣. تبين الدراسة أن مواهب الطلاب تفيد الجامعة والكلية وذلك بمجرد دخول الموهوب في المسابقات باسم الجامعة والكلية سواء علي مستوي الكلية وبعدها تتأهل وتصعد علي مستوي الجمهورية واخذ مراكز باسم الجامعة والكلية فهذا يعلي من شأنهم بين الجامعات .

٤. تبين الدراسة أن الادوار التي تقوم بها الكلية في اكتشاف المواهب فتمثلت في ارسال إخطار إلي أداره الجامعة بالمواهب المختلفه ويتم عمل مسابقات بين الكليات داخل الجامعة ونجد ان هناك تعاون بين الإدارة العامة مع وزراة الشباب والرياضة مباشراً. كما أن هناك الدعم المادي في حدود الميزانية تقدم للموهوبين.بالإضافة إلي الأنشطة التي تقام من قبل الجامعة لكي يتطلعوا على كل ماهو جديد في طرق اكتشاف الموهبة ورعايتهم فيتم اقامة مسابقات بين الكليات داخل الجامعة وكذلك تقديم الدعم المادي.

ثامناً:التوصيات:

في ضوء ما توصلت إلية الدراسة من نتائج يوصي الباحثة بالآتي:

- ❖ لابد أن تعمل الجامعة جاهدتة علي إبراز دورها في اكتشاف الموهوبين ولا تعتمد فقط علي مشاركتهم في الأنشطة والمسابقات.
- ❖ ضرورة وجود تواصل بين الجامعة والأسرة بمعرفة تاريخ الأسره في التعامل مع ابنهم الموهب لكي يزيدوا من تنميته موهبتهم.
- ❖ لابد من إتاحة العديد من الفرص داخل كل كلية لكي يجد الموهوب حرية في إبراز كل ما بداخلة من ابداع لموهبته، وتوفير كل متطلبات الموهوب لكي يمارسموا موهبتهم بحرية دورن أي قيود.
- ❖ إقامة دورات وكورسات وورش عمل لكل المواهب الموجود داخل الجامعة.
- ❖ الاهتمام بجميع أنواع المواهب وعدم اقتصار اهتمامهم بنوعيات معينة من المواهب.
- ❖ تهيئة المسئولين علي كيفية التعامل مع الطلاب الموهوبين بحيث يعقد لهم دورات في ذلك.

المصادر والمراجع

* المراجع العربية:

أ - المعاجم والقواميس:

- مجمع اللغه العربيه،المعجم الوجيز،وزارة التربية والتعليم،مصر،٢٠٠٤
- مجمع اللغه العربيه،المعجم الوسيط،،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،ط ٤، ٢٠٠٤
- مصلح الصالح،الشامل قاموس مصطلحات العلوم الإجتماعية،دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع،الرياض،١٩٩٩

ب - الكتب المؤلفة بالعربية

- ابراهيم عيسي عثمان،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع،دار الشروق،عمان،٢٠٠٨
- إجلال إسماعيل حلمي،علم اجتماع الزواج والأسرة"رؤية نقدية للواقع والمستقبل،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،٢٠١٣
- احسان محمد حسن،النظريات الاجتماعية المتقدمة "دراسات تحليلية للنظريات المعاصرة، دار وائل للنشر،عمان،ط٣، ٢٠١٥
- احمد زايد واخرين،رأس المال الاجتماعي لدي الشرائح المهنية من الطبقة الوسطي،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،القاهرة،٢٠٠٦
- احمد زايد،علم الإجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية،دار الكتب المصرية،القاهرة،الطبعة الثانية،١٩٨٤
- أشرف عبد الوهاب،نظرية رأس المال الثقافي،دار النشر حزب التجمع الوطني التقديمي الوحدوي،مج٢٠،ع٢١٧، ٢٠٠٣
- أمينة رمضان العريفي،رأس المال وإعادة الإنتاج عند بيير بورديو(١٩٣٠- ٢٠٠٢م)،رابطة الأدب الحديث،مج٨٣، ٢٠١٤
- حوته سعد حين، معايير الجودة في التعليم الجامعي دراسة حالة لإحدي كليات جامعة بني سويف، حوليات كلية الآداب - جامعة عين شمس ← المجلد ٤٣، أكتوبر - ديسمبر (أ) ٢٠١٥ ، بحث منشور
- داليا عزت عبد العزيز، المشكلات التي تعوق إبداع الشباب الجامعي من وجهة نظر طلاب جامعة الملك فيصل والتخطيط لمواجهتها،جامعة حلوان،كلية الخدمة الاجتماعية،٢٠١١
- رمزي احمد عبد الحي،التعليم العالي والتنمية"وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة"،دار الوفاء ،الاسكندرية،٢٠٠٦
- زكريا الشربيني،يسرية صادق،أطفال عند القمة"الموهبة والتفوق العقلي والإبداع"،دار الفكر العربي،القاهرة،٢٠٠٢
- سعيد جاسم الاسدى،أخلاقيات البحث العلمى فى العلوم الانسانية والتربوية والأجتماعية،مؤسسة وارث الثقافية،العراق،ط٢ ،٢٠٠٨

- الشيماء مصطفي عبد العزيز المنسي، التنشئة الاجتماعية للطفل المصرى وعلاقتها بتنمية الموهبة،رسالة ماجستير،جامعة دمياط،٢٠١٧
- صالح بن جمعان بن رداد الحميدانى، الكفايات التربوية والمهنية لمشرفى الموهوبين من وجهة نظر المشرفين المختصين والمعلمين المتعاونين، رسالة الماجستير، كلية التربية جامعة ام القرى، ٢٠١٠م.
- صالح شاكر حسين الخالدي ، دور الجامعة في إنتاج مجتمع المعرفة-دراسة ميدانية في جامعة القادسية، رسالة ماجستير،جامعة القادسية،٢٠١٧
- عبد الله محمد عبد الرحمن،دراسات في علم الاجتماع،بيروت،دار النهضة العربية،٢٠٠٠
- عبد الله محمد عبد الرحمن،علم اجتماع التربية الحديث"النشأة التطورية والمداخل النظرية والدراسات الميدانية الحديثة "،دار المعرفة الجامعية،اسكندرية،١٩٩٨
- عبد الله محمد عبد الرحمن،علم الإجتماع"النشأة والتطور"،دار المعرفة الجامعية،اسكندرية،١٩٩٩
- علي عبد الرازق جلبي،مقدمة في علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،١٩٩٩
- قياتي عاشور محمد عبد اللطيف،الثقافة والإبداع،رسالة ماجستير،جامعة بني سويف،٢٠١٨
- محسن عبيد منشد العارضي،التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي في العراق"دراسة ميدانية في مدينة الديوانية"،رسالة ماجستير،جامعة القادسية،٢٠١٧
- محمد حامد محمد،مشاكل الطلاب الموهوبين في المدرسة وكيفية علاجها، دار المحرر الأدبي، ٢٠١٧
- محمد رمضان السيد بخيت ، خطط التنمية البشرية ومشكلات إدارة التعليم في المجتمع الحضري - دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا،٢٠١٩
- مروان عبد المجيد إبراهيم،أسس البحث العلمى لإعداد الرسائل الجامعية،مؤسسة الوراق،عمان،،٢٠٠٠
- مصطفي خلف عبد الجواد ،قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع،تقديم.محمد الجوهري،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،جامعة القاهرة،٢٠٠٢
- مصطفي يوسف كافي،اقتصاديات البيئة والعولمة،دار مؤسسة رسلان،سوريا،٢٠١٣
- مهند مصطفي،المؤسسة الأكاديمية الاسرائيلية "المعرفة ،السياسة والاقتصاد"،دار المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية ،فلسطين،٢٠١٤
- نبيل عبد الهادي،مقدمة في علم الاجتماع التربوي،دار اليازوري العلمية،الأردن-عمان،٢٠٠٩
- ياسر ابراهيم النجار،التحديات الاجتماعية لتطوير التعليم الجامعي بين الواقع الاجتماعي ومتطلبات الجودة في ضوء تفسير النظرية النقدية، رسالة دكتوراة، جامعة طنطا،٢٠١١
- ياسر النجار،التعليم الجامعى المتميز ومبدأ العدالة الاجتماعية دراسة ميدانية مقارنة، حوليات كلية الآداب - جامعة عين شمس ← المجلد ٤٤، العدد ٣ - يوليو - سبتمبر(أ) ٢٠١٦، بحث منشور،ص٣٠٠

ج - **الكتب المترجمة الي اللغة العربية:**

- انابيل موني،بيتسي إيفانز،ت:آسيا دسوقي،العولمة "المفاهيم الأساسية"،دار النشر الشبكة العربية للأبحاث والنشر،بيروت،٢٠٠٩
- أنتوني جيدنز،مقدمة نقدية في علم الاجتماع،ت:احمد زايد وآخرين،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،جامعة القاهرة،ط٢، ٢٠٠٦
- إيان كريب، النظرية الإجتماعية"من بارسونز إلي هابرماس"،ترجمة:محمد حسين غلوم،مراجعة:محمد عصفور،عالم المعرفة،الكويت،١٩٩٩

- جوناثان تيرنر،بناء نظرية علم الاجتماع،ت:محمد سعيد فرح،منشاة معارف،الاسكندرية،ط٢، ٢٠٠٠
- طوني بينيت وآخرون ، مفاتيح اصطلاحية جديدة:معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع ، ت:سعيد الغانمي، المنظمة العربية للترجمة،لبنان،٢٠١٠

*** المراجع الأجنبية:**

- Ya-Ting Ho , Culturally Diverse and Underserved Populations of Gifted StudentsIn the United States and in Taiwan:Equitable Access to Gifted Education , University of CaliforniaSan Rafael,٢٠١٤
- Jenelle Susan NislyMA,The Perceptions of African American Middle School Students About Participation in Gifted Programs: A Qualitative Study to Promote Social Justice in Gifted Education،Olivet Nazarene University, ٢٠٠٤ BFA, United States International University, ١٩٧٥Walden University،August ٢٠١٠
- Dandi Li, Developing Future Innovation Hubs Through The Case Study of Silicon Valley, Master, Massachusetts Institute of Technology,٢٠١٦
- Caitlin Burd, Student Perceptions of the Context of Mass Higher Education, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree in Master of Arts, The University of Western Ontario,2018
- Janet Farrall, Grad, Raising your Gifted and Talented Child; the Joys and the Challenges,Gifted and Talented Children's Association of South Australia,2007
- Jacek Tittenbrun, Human Capital"Theory and Evidence in Light of Socio-Economic Structuralism," Scientific Publishing House „DARWIN", Poland,pt2017
- Jonathan H. Turner, Handbook of Sociological Theory, New York, First softcover printing, 2006

The role of the university in developing the abilities of talented students
A case study at Tanta University

By
Al, Shaymaa Mostafa Abd El, Aziz al, Mansi

Dr. Mohammed Yasser Shible Al-Khawaja
Professor of Sociology, Faculty of Arts - Tanta University
Dr. Marianne Azmi
Assistant Professor of Sociology, Faculty of Arts - Tanta University

Abstract::
The study aimed to identify the role of the university in developing the capabilities of talented students. This study belongs to the "descriptive and analytical studies" as it monitors the role of the university in developing the abilities of gifted students. And that is through using the interview guide tool to study a sample of talented university students at Tanta University in the Faculties of Arts, Agriculture and Engineering using the interview guide form and the case study, and some of those responsible for caring for the gifted have to use the interview guide.
The study showed that the university, as a social educational institution, is not limited to providing scientific material only, but rather works to complete the role of the family and leave a social imprint on the student. It has worked to positively influence talented students, whether on their personality or talent, which led to an increase in confidence in themselves and adhering to their dream. Where the study proved that officials (youth care) realized the importance of discovering talent and working to develop it to notice the extent of the talent's impact on the student who possesses this talent positively on their personality and on their studies. The talent they possess and then a plan is drawn up for how to deal with these talents.
The study shows that the care provided by the college for the care of the gifted is to provide material and moral support and establish activities to practice their talent. The financial support is represented in the budget allocated to them by providing the necessary tools and capabilities to display their talent, as well as providing rewards and prizes for the talented، and moral support in motivation, encouragement and guidance.

The study also indicated that the study shows that the roles played by the college in discovering talents were represented in sending a notification to the university administration of different talents, competitions are held between colleges within the university, and we find that there is cooperation between the public administration with the Ministry of Youth and Sports directly. There is also financial support within the budget limits provided to the talented. In addition to the activities that are held by the university in order to be informed of everything new in the ways of discovering and nurturing talent, competitions are held between faculties within the university, as well as providing financial support.

key words:(Capacity Development ، talented and the university)